Volume 16, No. 1 2019

إنما يخشى الله من عباده العلماء

JOURNAL OF

Islam in Asia

A Refereed International Biannual Arabic – English Journal

Special Issue: Islam in the China Seas

INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

JOURNAL OF Islam in Asia

Volume 16, No. 1. 2019

ISSN: 1823-0970 E-ISSN: 2289-8077

Journal of Islam in Asia

EDITOR-in-CHIEF
Mohammed Farid Ali al-Fijawi

ASSOCIATE EDITOR
Homam Altabaa

GUEST EDITORS
James Frankel (Chinese University of Hong Kong)
Ruslan Yusupov (Chinese University of Hong Kong)
Majdan bin Alias (IIUM)

EDITORIAL ASSISTANT
Kamel Ouinez

EDITORIAL ADVISORY BOARD

LOCAL MEMBERS

Rahmah Bt. Ahmad H. Osman (IIUM
Badri Najib bin Zubir (IIUM)
Abdel Aziz Berghout (IIUM)
Sayed Sikandar Shah (IIUM)
Thameem Ushama (IIUM)
Hassan Ibrahim Hendaoui (IIUM)
Muhammed Mumtaz Ali (IIUM)
Nadzrah Ahmad (IIUM)
Saidatolakma Mohd Yunus (IIUM)

INTERNATIONAL MEMBERS

Zafar Ishaque Ansari (Pakistan)
Abdullah Khalil Al-Juburi (UAE)
Abu Bakr Rafique (Bangladesh)
Fikret Karcic (Bosnia)
Muhammad Al-Zuhayli (UAE)
Anis Ahmad (Pakistan)

Articles submitted for publication in the *Journal of Islam in Asia* are subject to a process of peer review, in accordance with the normal academic practice.

© 2019 by International Islamic University Malaysia

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, translated, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior written permission of the publisher.

محمد ناصر في عيون بعض العارفين الآسيويين

Mohammad Natsir in the Eyes of Prominent Asian Leaders

Mohammad Natsir Dalam Pandangan Para Pemimpin Asia Terkemuka

سوهيرين محمد صالحين،* وناصر يوسف**

الملخّص

يستعرض هذا البحث مكانة محمد ناصر الوزير والمفكِّر والداعية والمصلح في بلاده إندونيسيا بخاصة وآسيا بعامة. كما يبسط رأي الشخصيات الآسيوية في شخص محمد الناصر لا سيما من الذين عايشوه من قرب واحتكوا به وأفادوا منه، أمثال: أمين رئيس، وأنور إبراهيم، وفوكودا، وغيرهم من العارفين الآسيويين الذي تقلَّدوا مناصب عليا في بلادهم وأسمعوا صوتهم للعالم؛ إذ أجمعوا على أن محمد ناصر أرض هادرة، وعملة نادرة ليست قابلة للسكِّ، وحكاية غير عابرة بل حاضرة في وجدان كل إنسان في قلبه إنسان.

الكلمات المفتاحية: محمد ناصر، إندونيسيا، محمد رئيس، أنور إبراهيم، فوكودا.

Abstract

The paper attempts to expose the position of Muhammad Natsir in his capacity as Prime Minister, thinker, preacher and Muslim reformer of Indonesia and Asia in general. Prominent figures, such as Amin Rais, Dato Seri Anwar Ibraham and Takeo Fukuda and many others who occupied high post within the government gave high

* أستاذ مشارك في قسم القرآن والسنة بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (nirinhos58@yahoo.com).

** باحث جزائري، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (youcef.nasser@gmail.com).

appreciation on personal characters of Mohammad Natsir. He is beyond any doubt possessed valuable character and left lasting memory in human history.

Keywords: Mohammad Natsir, Amin Rais, Anwar Ibrahim and Takeo Fukuda.

Abstrak

Artikel ini hendak mendedahkan peranan Mohammad Natsir dalam kedudukannya sebagai Perdana Menteri, *mufakkir* muslim, juru dakwah dan pembaharu pemikiran Islam di Indonesia dan kawasan Asia. Para tokoh yang memiliki kedudukan tinggi dalam kenegaraan seperti Amin Rais, Dato Seri Anwar Ibrahim dan Takeo Fukuda (mantan Perdana Menteri Jepun) memberi penghargaan yang teramat tingggi terhadap Mohammad Natsir. Menurut pandangan mereka, ianya memiliki kepribadian yang mempesonakan dan akan selalu dikenang dalam sejarah kemanusiaan.

Kata Kunci: Mohammad Natsir, Amin Rais, Indonesia, Anwar Ibrahim, Takeo Fukuda.

تمهيد

أعقب انهيار نظام سوهارتو قيام إصلاحات سياسية كبرى منحت للمحرومين من المشاركة السياسية أملاً في التغيير نحو الأفضل. وفي هذه الأجواء التي يظهر فيها كل ما خفى وجفا، باتت شخصية محمد ناصر محل نقاش واسع في أوساط السياسيين والمثقفين في المجتمع. وإن الإجماع على شخصية محمد ناصر بالذات يرجع إلى ما يتميَّز به من بساطة في العيش وإخلاص في التعامل مع الآخرين بغض النظر عن اختلافهم العرقي والديني. وكما هو معلوم أن محمد ناصر كان وزيرًا للإعلام في الفترة (١٩٤٦-١٩٤٨م)، ثم رئيس وزراء في الفترة (١٩٥٠-١٩٥١م). وفي عام ١٩٨٠م حصل على جائزة الملك فيصل في مجال خدمة الإسلام؛ وتوفى عام ١٩٩٣م عن عمر يناهز ٨٥ سنة.

لقد أجمع معظم المحللين الإندونيسيين على أنه لا يوجد في الوقت الراهن شخصية فكرية دينية في وزن محمد ناصر على المستويين السياسي والاجتماعي؛ حيث وقف جورج كاهن (George McTurnan Kahin) (١٩١٨-٢٠٠٠م) الخبير

الأمريكي في الشؤون الإندونيسية حائرًا أمام شخصية محمد ناصر المتواضعة؛ إذ وجد أنه لا فرق لديه في أن يكون وزيرًا أو إنسانًا عاديًا ما دام أنه يخلص لوطنه. وحينما كان رئيسًا لحزب ماشومي[1] رفض أن يتسلَّم سيارة فاخرة أهداه إياها أحد رجال الأعمال الإندونيسيين احترامًا لمكانته التي وهبها لخدمة أمته. ولهذا يفترَض أن يكون محمد ناصر مثالاً للآخرين في أمانته وبساطته غير المعهودتين، لا سيما لرجال الدولة حتى يحفظوا مصالح الشعب ويقيموا العدل والمساواة في المجتمع.

أما السيد محمد روم وزير الخارجية الأسبق وأحد زملائه المعجبين بتواضعه، ذكر بأن إصرار محمد ناصر على استقبال زواره للبحث في قضايا الأمة كان سببًا في اعتلال صحته وتدهورها؛ فقد زاره كثير من الناس بحثًا عن حلول لمشاكلهم الشخصية ولمشاكل الأمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. لقد كان يرفض أن يُعرِض عن مقابلة أي شخص يطلبه، وذلك بشهادة زوجته.

محمد ناصر شخصية نادرة في عصر عزَّ فيه الرجال. كان كلما ألمَّت بشخص مشكلة خاصة أو عامة توجَّه تلقاء محمد ناصر وهو على يقين بأنه سيجد الحل الأفضل هناك. لقد كان محمد ناصر يلقي السمع لمعاناة الناس ويهتم بها وكأنها مشكلته هو بالذات؛ ما يجعل السائل يشعر براحة نفسية بعد مقابلته وعرض مشكلته عليه. وكذلك من مميزات محمد ناصر أنه كان خطيبًا مفوَّهًا ومحاورًا مقنعًا، وكان إذا كلَّم الناس في محاضراته وخطاباته أقنعهم بحججه فيميلون إلى آرائه ميلاً كاملاً.

الرجل الأصيل الذي يعاني في فترة ما حتمًا سيعاني لمعاناة الناس ويشعر بوخزها في جوارحه كلها. إنه محمد ناصر الرجل الأصيل الذي قهرته المشاكل في طفولته وشبابه، فقد نشأ في ظروف اقتصادية صعبة للغاية. كان والده موظَّفًا عاديًا

[1] تمَّ تأسيس حزب ماشومي في مدينة يوكياكرتا في ٧ نوفمبر ١٩٤٥م؛ حيث إن كلمة (ماشومي) هي اختصار لحزب مجلس شورى المسلمين.

أيام الاستعمار الهولندي، وقد بذل جهودًا مريرة في سبيل الحصول على الدخل المناسب لرعاية زوجته وأولاده. وكان محمد ناصر منذ شبابه معجبًا بشخصية السيد عمر سعيد شوكرو أمينوتو (Omar Said Cokroaminoto) زعيم حركة شريكة إسلام، والسيد أحمد حسن زعيم الهئية الإسلامية الاتحادية، وإن كليهما قد أثَّرا في شخصية محمد ناصر وشكَّلا ملامحها الدينية ورسما معالمها السياسية والاجتماعية. منهما اكتسب محمد ناصر التواضع وحب الناس والإقبال عليهم لحل مشاكلهم والوقوف إلى جانبهم. ظل هذا التواضع يلازم محمد ناصر حتى وهو رئيس وزراء؛ لأنه كان مخلصًا لدولته وصادقًا مع أمته. وإذ جمع بين الإخلاص والصدق، فإنه ظل مخلصًا حتى وهو محروم من حقوقه السياسية، واستمر صادقًا وهو يعارض عتاة الدولة معرِّضًا حياته للخطر.

إن رجلاً بهذه الصفات الحميدة والمناقب الشريفة، لا يمكن لمن يعرفه إلا أن يحبه. وإذا أتى على لسان الناس يذكرونه بخير، وإذا كتبوا عنه أثنوا عليه. فمن أتى على ذكره في الغيب أكثر بكثير ممن أتى على ذكره أمام الشهود. كتب عنه خلق كثير في إندونيسيا وخارجها؛ استعادوا حياته ووظيفته ومواقفه ومناقبه وإنجازاته واللحظات الأخيرة من حياته. وكلما سطع معدن محمد ناصر ولمع، حسب تقلُّبات البيئة الإندونيسية وتغيير أوضاعها لاسيما نحو الأحسن؛ فإن المعجبين بفكر محمد ناصر يعيدون سيرته الأولى.

أولاً: محمد ناصر في عيون أمين رئيس الرئيس الأسبق لبرلمان إندونيسيا

يقف أمين رئيس (M. Amin Rais) الرئيس الأسبق لبرلمان إندونيسيا بعد انهيار نظام سوهارتو، موقف العارفين بمعادن الرجال والمنصفين لمسيرتهم الحضارية؛ إذ يعد محمد ناصر من الزعماء البارزين في العالم الإسلامي، ويضعه في مصاف الكبار، أمثال السيد أبو الأعلى المودودي مؤسس الجماعة الإسلامية في باكستان، وحسن البنا

مؤسس حركة الإخوان المسلمين، وسيد قطب الأديب الأريب. وهذا التصنيف يعود في نظر أمين رئيس إلى القاسم المشترك بين محمد ناصر والمودودي وغيره؛ حيث كانوا من دعاة الحكم الإسلامي في بلدانهم، علاوة على أنهم عانوا جميعًا من ويلات السجون، وحرموا من أبسط الحقوق. وفي هذه الأجواء الحالكات اكتسبوا المهارات التي مكّنتهم من مواجهة الحياة.

وعن محمد ناصر فقد أكسبته المحن التي مرَّ بها مناعة لمواصلة مسيرة كفاحه باتزان وهدوء تامّين. لقد عرض أفكاره وآراءه من طريق الكتابة في الصحف والمجلات، علاوة على التأليف المتنوِّع والنوعي في قضايا الإسلام والمسلمين. ومن ضمن مؤلفات محمد ناصر التي لا يمكن تجاهلها كتابه الموسوم بـــ: *كفيتل سليقتا*[٢] *(Capita Selecta)* في جزئين. إضافة إلى ذلك لديه العديد من الكتب عن الإسلام والسياسة في إندونيسيا. ومن أهم مؤلفاته عن الإسلام كتابه فقه الدعوة (*Fiqhud Da'wah*)الذي صار كتابًا مشهورًا ومتداولاً في العالم، حيث تم ترجمته إلى عدة لغات. وقد استفاد من هذا الكتاب كثير من الدعاة المسلمين في إندونيسيا وماليزيا، علاوة على الأقليات المسلمة في جنوب شرق آسيا.[٣]

إن المفكرين العظام، كما يرى أمين رئيس، قد بذلوا جهودًا عظيمة في خدمة الإسلام، وجاءوا بتصور فكري إسلامي مختلف. فسيد قطب مثلاً قد وصف القرن العشرين بالجاهلية؛ إذ إنه، في نظره، يموج في عالم من الإباحية والمادية، علاوة على أن التقدم العلمي المعاصر في نظره لا يخدم الجوانب الروحية للبشرية إلا قليلاً. لقد انتقد سيد قطب الثقافة الغربية التي تسببت في ظهور تصور فكري مادي للعالم، وجعلت

---

[٢] باللغة العربية يعني **مختارات أساسية**. ونظرًا إلى أهميته طبع مرات عديدة؛ مرة أتى في كتاب واحد بالحجم الكبير، ثم قسِّم إلى جزءين في طبعة، وثلاثة أجزاء في طبعة أخرى، وذلك حسب طبيعة الموضوعات التي احتواها.

[٣] لمزيد التفصيل، انظر: M. Amien Rais, *Natsir Pemikir-Negarawan,* (Jakarta: Tempo Magazine, 21/ XXXVII, 14 April, 2008), pp.90-91.

الإنسان بوهيميًا يجري وراء تحقيق رغباته الشهوانية من غير مراعاة الآخرين واحترام دياناتهم. بناء على أفكار سيد قطب، فإن الأمة الإسلامية مطالبة برفض التطور الغربي للحياة الذي لا يستجيب للفطرة البشرية السوية.كما يشدِّد سيد قطب على أن خيار التقدم في العالم الإسلامي هو خيار شرعي يكون بتحكيم شرع الله في الحياة والمؤسسات والمجتمعات. إن مثل هذه الأفكار أوصلت سيد قطب إلى حبل المشنقة؛ فقد أعدمه جمال عبد الناصر، علاوة على اتهامه بتنشيط التنظيم السري للإخوان المسلمين وتفعيله. لقد استشهد سيد قطب وسجَّل التاريخ اسمه بحبر من ذهب؛ إذ لا يزال المسلمون يستفيدون من أفكاره البارعة كما هي مبسوطة في تفسيره في ظلال القرآن.[٤]

ويرى أمين رئيس أن السيد أبو الأعلى المودودي قام بتأليف العديد من الكتب المهمة التي تتعلق بنظام الحكم في الإسلام،كما ألَّف في نظام الاقتصاد الإسلامي الذي لا يقبل التعامل بالربا. ومن ناحية وجدناه أيضًا ينتقد الفكر المادي الغربي المدمِّر لجوانب روحية وإنسانية في البشرية. كما انتقد بشدَّة النظام الرأسمالي الذي لا يحقق مصالح العامة بل يؤدي إلى التدهور الأخلاقي، ثم عرض رأيه في حل المشاكل السياسية من طريق الديمقراطية الإسلامية.

ما من شك في أن محمد ناصر، في نظر أمين رئيس، قد سلك هذا الطريق الذي سلكه المودودي وسيد قطب؛ إلا أنه لم يكن متشدِّدًا مثلهما؛ فقد رأى محمد ناصر كغيره أن وظيفة نواب البرلمان تكمن في تنفيذ مبادئ القانون المنصوص عليها في القرآن الكريم والسنة النبوية، وليس وضع قانون جديد من عند أنفسهم. وإن المواطنين غير المسلمين لهم الحرية الكاملة في ممارسة ديانتهم من غير أن يسيئوا للمسلمين بالتبشير والاستهزاء. إن مفهوم الحرية عند محمد ناصر وغيره ممن ذكرنا

---

[٤] المرجع السابق.

شأن روحي أكثر منه مادي؛ فالإنسان الحر يحترم غيره معنويًا ولا يفعل ما يشاء ماديًا.

رأى أمين رئيس أن محمد ناصر قد جاء بأفكار جديدة فيما يتعلَّق بمبادئ الديمقراطية الإسلامية بخلاف الديمقراطية الليبرالية، ومن ثم لم يتعامل مع الآيات القرآنية حرفيًا بل نظر في مدلولاتها. وإضافة إلى ذلك، رأى محمد ناصر، أن مدلولات الأحكام يمكن تطويرها من منظور بيئي وزمني. كما ظل وفيًّا لفكرته بأن الديمقراطية العلمانية تؤدي إلى كوارث وأزمات، ومن ثم لا بد للعالم الإسلامي من الالتزام بالقيم الديمقراطية من منظور ديني حتى تتلاءم مع متطلبات الحياة الدنيوية والأخروية؛ حيث أدلى بذلك أمام البرلمان الإندونيسي في خمسينيات القرن الماضي.[٥] كما أكد محمد ناصر على أن الديمقراطية الإسلامية تهدف إلى حماية الدولة حتى لا تقع فريسة لليبرالية غير الأخلاقية، وإن الدولة التي تعتمد على مبادئ إسلامية تستبعد كل أشكال الظلم والاستبداد والتفرقة العنصرية.[٦]

يقول أمين رئيس إن الحزب الإسلامي الأول في التاريخ الإندونيسي أسَّسه محمد ناصر، وكان هدفه تحقيق الحرية للمواطنين، والمشاركة الفعلية في السياسة. وفي المؤتمر الأول للحزب المنعقد في مدينة يوكياكرتا عام ١٩٤٩م، أدلى جميع الأعضاء بأصواتهم لمحمد ناصر رئيسًا للحزب في الفترة ١٩٤٩-١٩٥٨م. وجدير بالذكر أن محمد ناصر لم يواصل دراسته الجامعية، غير أن قدراته العلمية والسياسية والإدارية كانت محل تقدير الجميع. وقد قال يوسريل إحزا مهندرا (Yusril Ihza Mahendera) أحد أتباعه: لقد احتل حزب محمد ناصر المرتبة الثانية في انتخابات البرلمان عام ١٩٥٥م. وإن الشيء الذي لا يمكن تجاهله أن حزب ماشومي جمع بين

---

[٥] المرجع نفسه.

[٦] نفسه.

التراث والحداثة فأتى حزبًا راشدًا في قراراته وتصرفاته.كما نجح محمد ناصر في إدماج ثقافات مختلفة داخل حزبه من أجل تماسك الوحدة الوطنية؛ فلم يُعرَف عنه أنه كان عنصريًا بشهادة المؤيدين والمعارضين؛ ما جعله ينسج علاقة أخوية متينة مع سوكارنو على الرغم من الاختلافات السياسية التي جمعتهما. لقد استطاع محمد ناصر إحداث توازن بين أصحاب الاتجاه العلماني والديني داخل قيادة حزبه؛ حتى أنه قام بالتعاون السياسي مع الزعماء الاشتراكيين حينما كان يتولى منصب رئيس الوزراء في الفترة ١٩٥٠-١٩٥١م. [٧]

يورد أمين رئيس قول محمد شودوري (Mohammad Chudori) أحد الصحفيين الإندونيسيين البارزين: إن محمد ناصر خالف كارتو سويرجو (Karto Suwirjo) الذي أعلن عن قيام الدولة الإسلامية عام ١٩٤٩م؛ حيث كان الاختلاف في الوسائل والأهداف، بعد أن رأى محمد ناصر أن الدولة الإسلامية لا يمكن قيامها على أنقاض الانفصال عن الدولة، وإنما لابد لقيامها حصول رضا الشعب الذي يتحقق عبر الانتخابات الحرة. [٨]

كما اتفق المؤيِّدون والمعارضون على أن محمد ناصر عاش متواضعًا وبسيطًا حتى وهو رئيس وزراء. وقد اعترفت إحدى بناته بأن والدها قام بنصح أبنائه بألا يطمعوا في الحياة الدنيا، وأن يشكروا الله على ما أنعم عليهم. وفي الوقت الذي كان فيه وزيرًا للإعلام عام ١٩٤٦م، تقول إحدى بناته، أنه كان يسكن مع جميع عائلته في منزل صديقه السيد فروتو مانجونكو ساسميتو (Prawoto Mangkunsasmisto) في مدينة جاكرتا، وحينما انتقل إلى يوكياكرتا سكن في منزل المفكِّر الإندونيسي الحاج

---

[٧] نفسه.

[٨] نفسه.

أغوس سالم (Agus Salim) (١٨٨٤-١٩٥٤م)، ثم انتقل بعد ذلك إلى منزل حكومي عام ١٩٤٦م، وقد أثَّث بيته بآثاث منزلية مستخدمة وليست جديدة.[٩]

كانت بساطة محمد ناصر محل إعجاب جورج كاهن الخبير في الشؤون السياسية الإندونيسية؛ إذ إنه كان يستغرب من تواضعه لما كان يقوم بزيارته في مكتبه بالوزارة. وإن هذا الخبير الأمريكي قد سمع عن بساطة محمد ناصر عن طريق الحاج أغوس سالم؛ فقد أخبره أن الموظفين في الوزارة يختارون لباسهم الذي يليق بمنصبهم، وأن محمد ناصر لم تكن تعنيه المظاهر الباذخة؛ فكان يقود السيارة بنفسه، وأهله هم من كانوا يخدمونه في البيت وليس غيرهم. لم يغيِّر محمد ناصر من أسلوب حياته على الرغم من أن الدنيا قد جاءت إليه تسعى؛ إذ طلبته ولكن رفض مغرياتها وملذاتها. يقول كاهن إن إحدى بنات محمد ناصر ذكرت أن الوالد لم يكن يستخدم التسهيلات الحكومية مثل السفريات مع عائلته داخل البلاد أو خارجها.[١٠]

وعن أمانة محمد ناصر كما يذكر أمين رئيس، أن السيد حسني موئيس (Husni Muis) ممثل هيئة المحمدية بجزيرة كاليمنتان، قام ذات مرَّة بزيارة مدينة جاكرتا و لم يكن معه مصاريف العودة. فقصد محمد ناصر عسى أن يعينه على شراء تذكرة العودة إلى جزيرة كاليمنتان. لقد تأسَّف محمد ناصر بأن المبلغ المطلوب غير متوافر لديه لأنه لم يحصل على راتبه الشهري بعد. ومع ذلك استعان محمد ناصر بصندوق مجلة الحكمة التي كانت تحت رئاسته لمساعدة موئيس.

لقد تعجَّب أمين رئيس لقصة محمد ناصر هذه، وكيف لرجل عالم في منصب وزاري مرموق بينما يعاني من قلة ذات اليد! وإن مثل هذه الحادثة بين محمد ناصر وموئيس تدل على أمانة محمد ناصر وإخلاصه لوظيفته.[١١]

---

[٩] نفسه.

[١٠] نفسه.

[١١] نفسه.

لقد أكَّدت المصادر التاريخية صحة هذه الحادثة كما جاء على لسان سكريترته ماريا ألفى (Maria Ulfa) يوم أن كان رئيسًا للوزراء، وحينما أنهى خدمته بوصفه رئيسًا للوزراء عام ١٩٥١م كانت له مستحقات مالية، فطالبته سكريترته بسحب ما تبقي من مستحقاته؛ إلا أنه تبرَّع بها لصندوق الموظفين. وفي فترة توليه منصب رئيس الوزراء كان محمد ناصر لا يستخدم سيارة الحكومة لأغراض عائلية. وفي فترة رئاسته للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية لم يكن لديه غير بدلتين يلبسهما؛ حيث كان معروفًا بهما عند الناس. [١٢]

يقول أمين رئيس أن محمد ناصر كان يحضر مؤتمر رابطة العالم الإسلامي كل عام بوصفه عضوًا مؤسِّسًا، إلا أنه لم يستغل هذه الفرصة السنوية لصالح عائلته؛ فقد أخذ زوجته معه مرة واحدة لأداء فريضة الحج .[١٣] ويوم وفاة زوجته عام ١٩٩١م عن عمر يناهز ٨٦ سنة بكاها بكاءً حارًّا ، وحزن عليه حزنًا شديدًا. لقد قال لأبنائه وبناته: "عشت معها لمدة خمسين عامًا فخدمتني دون كلل ولا ملل. عاشت معي مقتنعة وراضية بحالنا؛ بينما أنا لا ذاك الفقير ولا ذاك الغني".[١٤]

ثانيًا: محمد ناصر في عيون أنور إبراهيم نائب رئيس وزراء ماليزيا الأسبق

أنور إبراهيم (Anwar Ibrahim) هو نائب رئيس وزراء ماليزيا في تسعينيات القرن الماضي، وله انطباعات خاصة عن محمد ناصر. اعترف أنور إبراهيم بأنه درس الكثير عن سياسة محمد ناصر الحكيمة واستفاد من قيادته الرشيدة.

---

[١٢] نفسه.

[١٣] انظر: See *Aba, Cahaya Keluarga,* (Jakarta: Tempo Magazine, 14-20 July, 2008), pp.106-107.

[١٤] المرجع السابق، ص ١٠٧.

لقد تعرَّف أنور إلى محمد ناصر عام ١٩٦٧م الذي تزامن مع توتر العلاقة الديبلوماسية بين إندونيسيا وماليزيا بسبب سياسة سوكارنو العدائية، وكان أنور إبراهيم في ذلك الوقت رئيسًا لمنظمة الشباب الإسلامي الماليزي (ABIM). وفي اللقاء الأول الذي جمعه بمحمد ناصر أعجب بشخصيته وتعجَّب لتواضعه لا سيما أنه زعيم أكبر حزب إسلامي في إندونيسيا. لقد أثنى أنور إبراهيم على مكانة محمد ناصر العلمية بعد ما قرأ كتابه المشهور *كفيتل سليقتا* الذي يضم آراء قيِّمة عن الفكر الإسلامي في مواجهة تحديات الفكر المادي.[١٥]

شهد أنور إبراهيم بأن مؤلَّفات محمد ناصر قد فتحت له آفاقًا معرفية للتوسع أكثر في فهم الثقافة الغربية وخاصة آراء هندري فيرين (Henri Pirenne) حول الإسلام؛ حيث اعترف فيرين بإسهامات فلاسفة المسلمين في التقدم العلمي؛ فمن غير الإسلام لم يكن للغرب أن يحقِّق نهضة علمية. هذا وقد التقى أنور إبراهيم بمحمد ناصر عدَّة مرات؛ حيث استفاد من خبراته الناضجة وقيادته الرشيدة وكيفية معالجته لقضايا الأمة المسلمة. لقد تعامل أنور إبراهيم مع محمد ناصر بأنه مرشده السياسي حيث استلهمته آراءه السياسية الحكيمة، كما استفاد من أسلوبه في إدارة النشاطات الدعوية خاصة في مجتمع متعدِّد الأديان والأعراق.[١٦]

---

[١٥] لمزيد التفصيل، انظر: Anwar Ibrahim, *Natsir: Politikus Intellektual*, (Jakarta: Tempo Magazine, 20 July, 2008), p.98.

[١٦] لقد أكَّد هذه الأقوال الأستاذ محمد نور مانوتي (Muhammad Nur Manuty) ، في مؤتمر حول دور محمد ناصر السياسي والفكري *100 tahun Bapak Mohammad Natsir: Pahlawan Nasional*))، نظمته الكلية الجامعية الإسلامية سلانغور بماليزيا-(Kolej University Islam Antarabangsa, Selangor malaysia) ، ١٠ يناير ٢٠٠٩م. انظر أيضًا:

M. Habib Chirzin, *Pak Natsir: Peeran dan pandangan Dunia International*: In Lukman Hakiem (ed.), *100 Tahun Mohammad Natsir: Berdamai dengan Sejarah*, (Jakarta: Penerbit Republika, 2008) p.371.

إن الأمر الذي كان محل إعجاب أنور إبراهيم هي آراء محمد ناصر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ حيث ينطلق محمد ناصر من فكرة محورية أن البناء الحضاري لا يتحقَّق من غير الاهتمام بالجوانب الروحية. يقول أنور إبراهيم: "حينما نخطط للتنمية الاقتصادية، أتذكَّر ما قاله لي محمد ناصر بأن البناء لا يخلو من الروح وإلا انهار؛ إذ لا بد لنا من تحسين مستوى حياة المواطنين وفقًا لمبادئ الأخلاق والقيم الربانية".[١٧]

لقد عبَّر أنور إبراهيم عن أسفه لكون بعض الخبراء الغربيين في الشؤون الإندونيسية ينظرون إلى آراء محمد ناصر بعين السخط، ولو أنهم تدبَّروا فيما قام به محمد ناصر بتأسيس أول حزب إسلامي شارك في النشاطات السياسية في خمسينيات القرن الماضي، لوجدوا آراءه السياسية تكاد تتطابق مع الديمقراطية الغربية. ومع ذلك يرى أنور إبراهيم أن محمد ناصر لم يكن يقبل الديمقراطية الغربية في شكلها الليبرالي الفج وغير البيئي، بل تعامل معها من منظور ديني وبيئي. وأن كل من قام بدراسة سياسية حول حزب ماشومي في إندونيسيا، قد وجد أن هذا الحزب كان مثالاً للديمقراطية الحقيقية في العالم الإسلامي؛ إذ إن مثل هذا الرأي قد تبناه الخبير الأسترالي حربيت فيث (Herbeth Faith) في كتابه المشهور الموسوم بـــ: "إفلاس الديمقراطية الدستورية" (Decline of Constitutioal Democracy).[١٨]

لقد وقف أنور إبراهيم على الفكر البنائي الديمقراطي لدى محمد ناصر، واعتبره في غاية الأهمية، وطالب بتدريسه للشباب المسلم حتى يترعرع ديموقراطيًا من غير تأثيرات خارجية تفسد عليه طموحاته في خدمة أمته. ويرى أنور إبراهيم أن الصراع بين محمد ناصر وسوكارنو كان صراعًا بين الدولة الإسلامية والدولة العلمانية

---

[١٧] انظر: Anwar, *Natsir: Politikus Intellektual,* p.99.

[١٨] المرجع السابق، ص ٩٩.

التي عرضت نفسها بديلاً فكريًا وإيديولوجيًا لحل مشكلة التعدد العرقي والثقافي والديني في إندونيسيا.كما يرى أنور إبراهيم أن من ضمن إسهامات محمد ناصر الفكرية التي أغنى بها المكتبة الإسلامية كتابه فقه الدعوة، فهو ملائم للتعريف بالإسلام بطريقة حكيمة، علاوة على أن أسلوبه الهادئ يجذب الشباب الدعوي ويلهمهم. إن منظمة الشباب الإسلامي الماليزي ما تزال تستخدم فقه الدعوة في نشاطاتها وحلقاتها ومحاضراتها.[١٩]

لما زار أنور إبراهيم إندونيسيا وهو وزير التربية والتعليم الماليزي في ثمانينيات القرن الماضي، اتَّصل هاتفيًا بمحمد ناصر يخبره بأنه سيزوره في بيته؛ إلا أن محمد ناصر تواضع له واستبقه إلى الفندق الذي كان يقيم فيه؛ فأكبره أنور إبراهيم؛ حيث لم يكن يتصوَّر أن يأتيه محمد ناصر بنفسه وهو المفكِّر العظيم صاحب النفوذ الكبير في العالم الإسلامي.

يقول أنور إبراهيم إن محمد ناصر كان في ذلك الوقت يعيش ضغطًا سياسيًا من نظام سوهارتو بسبب توجيه النقد اللاذع لنظامه السياسي المخالف للمبادئ الديمقراطية، وإن زيارتي الرسمية لإندونيسيا كانت مزعجة بسبب لقائي بمحمد ناصر. لقد قلت لسوهارتو في أثناء اللقاء الذي جمعنا بأن محمد ناصر هو بمثابة والدي في إندونيسيا؛ ولكن سوهارتو التزم الصمت، ما يعني أنه لم يكن مرتاحًا لهذه الزيارة الأبوية.

قام أنور إبراهيم بزيارة أخيرة لمحمد ناصر وهو يعاني من المرض الذي أدى إلى وفاته؛ حيث يعترف أنور إبراهيم بأن الحكومة الإندونيسية لم تكن ترعاه وتهتم

---

[١٩] اقترح أنور إبراهيم بأن يكون كتاب فقه الدعوة لمحمد ناصر مقررًا في في منظمة الشباب الإسلامي الماليزي، كما اقترح فكرة إعادة كتابة فقه الدعوة باللغة الملايوية مع الإبقاء على الكلمات العربية لإعطاء الكتاب بعدًا عربيًا وإسلاميًا حضاريين بحيث يكون مؤثرا في النشء الملايوي الإسلامي. لمزيد التفصيل، انظر: Anwar, *Natsir: Politikus Intellektual,* p.99.

بصحته ومرضه، على الرغم من إنجازاته الكبرى وإسهاماته العظمى؛ بينما هو مهندس الحفاظ على وحدة جزر إندونيسيا من مخططات الاستعمار الهولندي التفكيكية ما بعد الاستقلال، علاوة على عطائه الفكري والفلسفي المنقطع النظير لأمته الإسلامية بشكل عام. [٢٠]

ثالثًا: محمد ناصر في عيون فوكودا رئيس وزراء اليابان الأسبق

أما فوكودا (Takeo Fukuda) رئيس وزراء اليابان الأسبق (١٩٠٥-١٩٩٥م) الذي سبق وأن جمعته علاقة صداقة بمحمد ناصر؛ فإنه كان ينظر إليه بوصفه مرشدًا سياسيًا وإنسانيًا عاقلاً وواعيًا لحكومة اليابان، وأنه يمكن الاستفادة من حكمته وخبرته. فعندما تولى دينج شوفينج (Deng Xiaoping) رئاسة الصين، استشار فوكودا زميله محمد ناصر حول مستقبل العلاقة الدبلوماسية بين اليابان والصين؛ حيث اقترح محمد ناصر على فوكودا نسج علاقة دبلوماسية بين البلدين، ومن ثم دعا فوكودا رئيس وزراء اليابان محمد ناصر لزيارته وناقش معه كثيرًا من القضايا السياسية في المنطقة، وحضر الاجتماع وزير خارجية اليابان. كما استطلع فوكودا رأي محمد ناصر حول دواعي نشوب الحرب بين العراق وإيران، وطالب من محمد ناصر التوسط له لإقامة علاقة مع إيران؛ حيث اتصل محمد ناصر برفسنجاني الذي تولى منصب الرئاسة وقتذاك.

وبناءً على اقتراحات محمد ناصر، قام فوكودا بتشكيل لجنة مكوَّنة من أعضاء البرلمان. لقد اعتبر فوكودا محمد ناصر مرشده السياسي، وأنه هو الشخص المناسب لحل المشكلة السياسية في العالم الإسلامي لا سيما الحرب الدائرة بين العراق وإيران في

[٢٠] بعض المصادر تقول أن أنور إبراهيم هو من اقترح نقل محمد ناصر على حسابه الخاص إلى مستشفى يكون مجهَّزًا تجهيزًا طبيًا عاليًا.

ذلك الوقت. لقد ظل يكرِّر في جل اجتماعاته حول العالم الإسلامي بأن محمد ناصر بإمكانه أن يؤدي دورًا مهمًّا في تحسين العلاقات بين العالم الإسلام والدول الغربية بما فيها أمريكا؛ حيث كان تصوُّره الفكري عن السلام العالمي محل إطراء من جانب فوكودا تجاه محمد ناصر فيما يتعلَّق بتحقيق السلام بين العراق وإيران، وكذلك بين الصومال والدول المجاورة لها. وبعد استماع اقتراحات محمد ناصر قام فوكودا بتشكيل لجنة إغاثة لمساعدة الصومال. وعلى حد التعبير نكاجيما (Nakajima) أحد الصحفيين البارزين في اليابان؛ فإن فوكودا رئيس للوزراء سيتعامل مع اقتراحات محمد ناصر بوصفها حلولاً جاهزة. [٢١]

وعندما جاءه خبر وفاة محمد ناصر، قال فوكودا إن وقع الوفاة كانت أشد وقعًا من انفجار قنبلة هيروشيما في اليابان. وقال أيضًا إنه بوفاة محمد ناصر افتقدنا إلى الإرشادات الإنسانية الحكيمة، في وقت يحتاج فيه العالم إلى حفظ السلام وبسط الأمن. [٢٢]

رابعًا: محمد ناصر في عيون النصارى الإندونيسيين

١- كريس سينر تيمو (Chris Siner Key Timu)

يعتبر تيمو أحد أبرز زعماء النصارى في إندونيسيا علاوة على أنه سياسي محنَّك؛ إذ سبق له وأن تعاون مع محمد ناصر وشاركه في بعض نشاطاته السياسية، لا

---

[٢١] جاءت كلمات التعزية على لسان نكاجيما (Nakajima) المبعوث الخاص من فوكودا لتقديم العزاء لعائلة محمد ناصر بوفاته في المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية، يوم ١٠ فبراير ١٩٩٣م. لمزيد التفصيل انظر:
Lukman Hakiem (ed.), *Pemimpin Pulang: Rekaman Peristiwa Wafatnya M. Natsir,* (Jakarta: Yayasan Piranti Ilmu, 1413H/1993M), pp.202-203.

[٢٢] في يوم ٨ فبراير ١٩٩٣م بعث فوكودا رئيس وزراء اليابان الأسبق برقية تعزية لعائلة محمد ناصر بوفاته. لمزيد التفصيل، انظر:
Pelita Daily Newspaper, 10 February, 1993.

سيما فيما يتعلق بشجب أفعال نظام سوهارتو غير الديمقراطية.[٢٣] قال تيمو عن محمد ناصر بأنه رجل تاريخي نظرًا إلى أنه أسهم في حفظ وحدة إندونيسيا بعد الاستقلال.كما أشاد تيمو بمواقف محمد ناصر التاريخية ضد سوكارنو الذي ساند الحزب الشيوعي، وضد سوهارتو الذي قمع معارضيه ونكَّل بهم.

يرى تيمو أن مواقف محمد ناصر واضحة لا لبس فيها؛ فهو يدافع عن الوطن لمصلحة الجميع بغض النظر عن انتمائه الديني والعرقي والثقافي. إن محمد ناصر كان مستعدًّا للتعاون مع أي شخص يتمتَّع بالفكر الصحيح لتحقيق العدالة في المجتمع.

لقد تعجَّب تيمو من اعتبار محمد ناصر بأن جميع العناصر الدينية والإيدولوجية بإمكانها التعاون لمحاربة الظلم والفساد في الدولة. وإن مثل هذه الاتجاهات الفكرية يمكنها الوقوف ضد سوهارتو بحيث تثبت له أن اتحادها هو في صالح الدولة، وليس كما يعمل سوهارتو على ضرب بعضها ببعض، وبذلك يمكن لها أيضًا المشاركة الحضارية في صياغة دستور ديمقراطي.

كان تيمو يحرص على حضور الاجتماعات المنعقدة في منزل علي صادقين (Ali Sadikin) محافظ مدينة جاكرتا رغم أن انتماءه السياسي القومي يتعارض مع بعض أفكار الحاضرين أمثال محمد ناصر؛ ولكن عندما يتعلَّق الأمر بإيجاد مخرج قانوني لتصرفات سوهارتو غير القانونية؛ فإن محمد ناصر لم يكن يتحرَّج من الاستفادة من أفكار المختلفين معه دينيًا إذا كانت تصب في الصالح العام.

ومن خلال تعامله وجد تيمو أن محمد ناصر رجل مخلص ومتواضع في تعامله مع الناس. وأضاف تيمو بأنه استفاد كثيرًا من أخلاق محمد ناصر؛ فكان إذا تحدَّث مع الناس يجدونه ليِّنًا ورحيمًا؛ فلم يكن يؤذي شعور الآخرين. وقال أنه كلما أقبل عام جديد، إلا وأتى محمد ناصر لزيارته حاملاً معه الزهور احترامًا لديانتي النصرانية.

---

[٢٣] انظر: محمد ناصر، **إندونيسيا في مفترق الطرق** (باللغة الإندونيسية).
Mohammad Natsir, *Indonesia di Persimpangan Jalan*.

وكذلك أنه كلما أقبل عيد الفطر، قمت أنا الآخر بزيارة منزله؛ فنتبادل فيما بينا الاحترام.[٢٤]

٢- الجنرال هرمان فينجي صموئيل (Herman Nicolas Ventje Sumual)

لقد شارك الجنرال هرمان فينجي صموئيل في الحركة الثورية ضد الحكومة المركزية في عهد سوكارنو عام ١٩٥٧م؛ حيث عرف محمد ناصر من قرب، وكلاهما سجنا بسبب التحاقهما بالثوار والمجاهدين. من خلال تعامله مع محمد ناصر وجده يحمل صفات الزعيم الحقيقي الذي يهتم بمصلحة الوطن.

يقول الجنرال فينجي أنه كلما جاء عام جديد ونحن في السجن، كنا نتمنى أن يأتي عام آخر سعيد ونحن في السجن سعداء بالقرب من محمد ناصر. ومع ذلك يقول الجنرال فينجي كان محمد ناصر يدعو أمام الجميع بأن يخرجنا الله من السجن، وما كانت إلا أيام معدودات من دعائه حتى جاء عدنان بيونج ناسوتيون (Adnan Buyung Nasution) رئيس المحكمة مرفقًا برسالة من الحكومة الجديدة تنص على إطلاق سراحنا من السجن. [٢٥]

٣- جون لي (John Lie)

كانت لمحمد ناصر علاقة طيِّبة بأحد قادة الجيش الإندونيسي اسمه جون لي. زار جون لي محمد ناصر في بيته بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، وكان في البيت أحد المؤرخين الإندونيسيين البارزين اسمه توفيق عبد الله (Taufik Abdullah)، ولما شاهد

---

[٢٤] انظر: Beberapa Kenangan, (Jakarta: Tempo Magazine, 2008). Chris Siner key Timu, *Natsir, Aspirasi Islam, dan Umat Katolik*. In Hakiem (ed.), *100 Tahun Mohamamad Natsir: Berdamai dengan Sejarah*, pp.70-71.

[٢٥] المرجع السابق.

حضور جون لي تعجَّب لقدومه في مناسبة إسلامية بينما هو نصراني الديانة، وازداد عجبًا لما وقف محمد ناصر مرحِّبًا به مصافحًا له.

قدَّم محمد ناصر ضيفه جون لي إلى توفيق عبد الله، وقال له: "إنه السيد جون لي، وهو رجل مشهور". ثم جلس محمد ناصر إلى جانب ضيفه النصراني كل واحد يسأل الآخر عن أحوال الأسرة والأولاد والبلاد. وبعد ذلك أشار محمد ناصر إلى أخطاء المعتقدات النصرانية لا سيما فيما يتعلَّق بالتثليث؛ فرد جون لي على محمد ناصر وهو يبتسم: "يا ناصر! أنت رجل محترم". [٢٦]

خامسًا: محمد ناصر في عيون رابرت ميير

وقف روبرت ميير (Robert J. Meyer) الخبير الأمريكي في شؤون السياسة الإندونيسية موقفًا إيجابيًا من محمد ناصر، واعتبره زعيم التعددية في البلاد؛ حيث قام ميير بدراسة حزب ماشومي الذي تزعَّمه محمد ناصر في أول انتخابات ديموقراطية، ووجد بأن محمد ناصر حاول بجدية وفعالية تطوير الدولة وتنميتها بعيدًا من التفرقة العنصرية بل اجتهد جهده في استيعابها. ويرى ميير أن جميع المساعي التي قام بها حزب ماشومي تحت قيادة محمد ناصر، هدفت إلى خدمة المواطنين بغض النظر عن الفوارق الدينية والجنيسة والعرقية.

لم يمِل محمد ناصر إلى حزبه على حساب الأحزاب الأخرى في الوقت الذي كان فيه وزيرًا للإعلام عام ١٩٤٥م. ينقل ميير ما قاله محمد ناصر في هذا الصدد: "نحن نعتز إذْ نقف على درجة واحدة، حيث لا فرق بين هؤلاء الذين يسكنون في

---

[٢٦] انظر: Taufiq Abdullah, *Yang Terlupakan, yang Terpingirkan*, (Jakarta: Tempo, 20/XXVII, 14 February, 1999).

المدن والأرياف والمناطق النائية. لقد تركنا جميع الخلافات الثقافية والدينية والعرقية دفاعًا عن وطننا من الاستعمار الهولندي".[٢٧]

وإن مثل هذه البيانات التي أدلى بها محمد ناصر للصحف المحلية، هي في رأي مبير الخبير الأمريكي دلالة على أن محمد ناصر زعيم مهتم بمصلحة الجميع لتحقيق العدل والمساواة في المجتمع. وإضافة إلى ذلك أن آراءه لم تكن تمثل حزبه وحسب، وإنما كانت تعبِّر عن أطياف المجتمع، وتتوجه نحو العمل لمصلحة الجميع.[٢٨]

سادسًا: محمد ناصر في عيون أصدقائه المقرَّبين

احتفل أصدقاء محمد ناصر بذكرى ميلاده في مركز المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية بجاكرتا؛ حيث بلغ محمد ناصر ثمانين عامًا من عمره، وقد حضر لتهنئته معظم زعماء الأحزاب السياسية. وكلهم قام يثني على أدوار محمد ناصر التاريخية والوطنية والسياسية والاجتماعية التي كانت تصبو إلى تحقيق العدل والقيم الأخلاقية في الدولة. وكان من بين الحاضرين السيد شفر الدين براوي رنكارا (Prawiranegara Sjafruddin) الذي تولَّى منصب محافظ البنك المركزي، ورئيس الأركان المشهور الجنرال عبد الحارث ناسوتيون (Nasution) ، وكياهي حاجي مشكور مشكور (K.H. Masykur) الزعيم الروحي لنهضة العلماء، والدكتور سوناريو زعيم الحزب الوطني الإندونيسي.

إن ذلك التجمع الذي انعقد في مركز المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية لم يكن للاحتفال بذكرى ميلاد محمد ناصر وحسب، وإنما كان يحمل أكثر من معنى تاريخي ووطني. ومن المعتاد أن الشخص الذي يبلغ سن التقاعد يقلِّص من

---

[٢٧] انظر: *Seraut Wajah Natsir*, (Jakarta: Tempo, 2008).

[٢٨] المرجع السابق.

نشاطاته العامة؛ إلا أن وجود شخصية وطنية مثل محمد ناصر قادرة على تقديم الإرشادات والنصائح لاسيما في الأمور الدينية والسياسية، كان محل تقدير الجميع؛ فلم يكن عامل السن مانعًا بل جمع حوله الناس.

إن عمر محمد ناصر المتقدِّم، وهو المصلح الأمين لأمته،كان يزيده إجلالاً وهيبة واحترامًا؛ إذ لا يعتبر محمد ناصر مرشدًا دينيًا وسياسيًا للأمة الإسلامية في أندونيسيا وحسب، وإنما في العالم الإسلامي كونه عضوًا تاريخيًا في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، ونائب رئيس المؤتمر الإسلامي في مدينة كراتشي.

تلقى محمد ناصر في هذا الاحتفال بعض الأسئلة التي كانت تخوض في كيفية إعداد جيل المستقبل القائد؛ حتى لا يكون هناك فراغ سياسي وديني. أجاب محمد ناصر بأن القيادة الرشيدة لا يمكن إيجادها إلا من طريق التجارب الطويلة في حياة الشخص، ومدى حبه لهذا الدين وخدمته دفاعًا عن الحق وحقوق الفقراء والمستضعفين. وإن مثل هذه القيادة لا تأتي من المدارس والجامعات وحدها؛ وإنما يكتسبها الشخص وهو في معترك الحياة يغالب التحديات، ويكافح من أجل تحقيق العدل والمساواة بين الناس. [٢٩]

خاتمة

عاش محمد ناصر يدافع عن الحقوق السياسية التي سحبها منه سوكارنو ومن بعده سوهارتو، ومع ذلك ظل هادئًا هدوء الوزير والمفكِّر والتربوي والداعية والمصلح؛ فكسب حب الناس له من العامة والخاصة.

---

[٢٩] انظر: Gunakan Nurani, within Tempo Magazine 2008.

لقد جمع محمد ناصر بين براءة الطفولة وجراءة الرجولة؛ فأحبَّه أغلب الجماهير ومال إليه بعض المشاهير؛ حيث عاش محمد ناصر يدافع عن المحرومين والفقراء بينما هو وزير ورئيس وزراء. إنه الرجل الاستثنائي الذي أثنى عليه العارفون والعالمون. لقد خرج من الوزارة لأنها انقلبت عليه وزرًا، بعد أن خاف على نفسه التي وهبها لخدمة أمَّته ليس من علوٍّ فيه مَنٌّ وغلوٌّ؛ ولكن خدم أمَّته بعلوِّ همَّة تسامقت مع سموِّ المهمَّة وتعانقت.

ومن يكون هذا حاله وديدنه؛ فلا شك في أنه سيترك سيرة عطرة ونضرة، لا سيما إذا كانت سيرة وزير.

المصادر والمراجع

Anwar Ibrahim, *Natsir: Politikus Intellektual*, (Jakarta: Tempo Magazine, 20 July, 2008).

Beberapa Kenangan, (Jakarta: Tempo Magazine, 2008).

Chris Siner key Timu, *Natsir, Aspirasi Islam, dan Umat Katolik*. In Hakiem (ed.), *100 Tahun Mohamamad Natsir: Berdamai dengan Sejarah*.

Gunakan Nurani, within Tempo Magazine 2008.

Lukman Hakiem (ed.), *Pemimpin Pulang: Rekaman Peristiwa Wafatnya M. Natsir,* (Jakarta: Yayasan Piranti Ilmu, 1413H/1993M).

M. Amien Rais, *Natsir Pemikir-Negarawan,* (Jakarta: Tempo Magazine, 21/ XXXVII, 14 April, 2008).

M. Habib Chirzin, *Pak Natsir: Peeran dan pandangan Dunia International*: In Lukman Hakiem (ed.), *100 Tahun Mohammad Natsir: Berdamai dengan Sejarah*, (Jakarta: Penerbit Republika, 2008).

Mohammad Natsir, *Indonesia di Persimpangan Jalan*.

Pelita Daily Newspaper, 10 February, 1993.

See *Aba, Cahaya Keluarga,* (Jakarta: Tempo Magazine, 14-20 July, 2008).

Seraut Wajah Natsir, (Jakarta: Tempo, 2008).

Taufiq Abdullah, *Yang Terlupakan, yang Terpingirkan*, (Jakarta: Tempo, 20/XXVII, 14 February, 1999).

100 tahun Bapak Mohammad Natsir: Pahlawan Nasional, Kolej University Islam Antarabangsa, Selangor-malaysia, 10 January 2009.